أثر برنامج مقترح باستخدام أسلوب التّفكير التّأملي في تنمية مهارات القراءة النّاقدة لدى طالبات الصّفّ العاشر واتّجاهاتهّن نحوها بسلطنة عُمان

إعداد

نوال بنت سيف بن محمّد البلوشيّة

الجامعة الإسلاميّة العالميّة ماليزيا

2021م

أثر برنامج مقترح باستخدام أسلوب التّفكير التّأملي في تنمية مهارات القراءة النّاقدة لدى طالبات الصّفّ العاشر واتّجاهاتهّن نحوها بسلطنة عُمان

إعداد

نوال بنت سيف بن محمّد البلوشيّة

بحث مقدم لنيل درجة الدكتواره في التربية

كلية التربية

الجامعة الإسلاميّة العالميّة ماليزيا

نوفمبر ٢٠٢١م

ملخص البحث

هدفت الدّراسة إلى تنميّة مهارات القراءة النّاقدة لدى طالبات الصّفّ العاشر الأساسيّ، وتنمية اتّجاهاتهنّ نحوها؛ عن طريق برنامج تدريبي تنفيذي مقترح باستخدام أسلوب التّفكير التّأملي. وقد تكوّنت عينة الدراسة من (64) طالبة. ولتحقيق أهداف الدّراسة اتبعت الباحثة المنهج الشّبه التّجريبيّ المكوّن من مجموعتين: مجموعة ضابطة (32) طالبة ومجموعة تجريبيّة (32)طالبة، كما استعملت الباحثة أربع أدوات بحثيّة تمثلت في: 1] قائمة بمهارات القراءة الناقدة، وتضمنت (30) مهارة ضمن مجالات ثلاثة: (التمييز- الاستنتاج- التّقويم وإصدار الحكم). 2] برنامج تنفيذي مقترح باستخدام أسلوب التّفكير التّأملي في تنمية مهارات القراءة النّاقدة. 3] اختبار تحصيلي يقيس مهارات القراءة الناقدة.4] ومقياس اتّجاه يقيس اتّجاه الطّالبات نحو مهارات القراءة النّاقدة. وقد توصلت الدّراسة إلى النّتائج الآتيّة: 1] قائمة بمهارات القراءة الناقدة المناسبة لطلبّة الصّفّ العاشر الأساسيّ، واللازمة لهم. وتتكون من (30) مهارة ضمن مجالات ثلاثة: (التمييز- الاستنتاج- التقويم وإصدار الحكم). 2] نمو مستوى طالبات الصّفّ العاشر الأساسيّ في مهارات القراءة النّاقدة، واتّجاهاتهنّ نحوها وقد كان كبيرًا جدًا وفق ما بيّنته نتائج حجم الأثر؛ بعد تنفيذ وتطبيق البرنامج المقترح باستخدام أسلوب التّفكير التّأملي في تنمية مهارات القراءة النّاقدة. 3] وجود فُروق دالة إحصائيًا بين متوسط الدّرجات لدى طالبات المجموعة التّجريبيّة والضّابطة في اختبار مهارات القراءة الناقدة القبلي والبعدي، وكان يُعزى ذلك إلى طريقة التّدريس وفق البرنامج المقترح باستخدام أسلوب التّفكير التّأملي في تنمية مهارات القراءة النّاقدة. حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التّجريبيّة (1.8100)، وهي أعلى من متوسّط مجموع درجات المجموعة الضّابطة. 4] وجود فُروق دالة إحصائيًا بين متوسّط الدّرجات لدى طالبات المجموعة التّجريبيّة في اختبار مهارات القراءة الناقدة القبلي والبعدي، وكان يُعزى ذلك إلى طريقة التّدريس وفق البرنامج المقترح باستخدام أسلوب التّفكير التّأملي في تنمية مهارات القراءة النّاقدة. 5] ووجود فُروق دالة إحصائيًا بين درجات استجابة المجموعة التّجريبيّة والضّابطة في مقياس اتّجاه يقيس مهارات القراءة النّاقدة في التّطبيق البعدي. وكان يُعزى ذلك إلى طريقة التّدريس وفق البرنامج المقترح باستخدام أسلوب التّفكير التّأملي في تنمية مهارات القراءة النّاقدة. حيث بلغ متوسط درجات استجابة المجموعة التّجريبيّة (33.32)، وهي أعلى من متوسّط استجابة درجات المجموعة الضّابطة. وفي ضوء ما توصلت إليه الدّراسة من نتائج،

قدمت الباحثة عددًا من التّوصيات والمقترحات الّتي تهدف إلى تطوير الحقل التّربويّ، والرّقي بالعمليّة التّعليميّة التّعلّميّة.

ABSTRACT

This study aims to develop the critical reading skills for the tenth basic grade female students and enhance their inclinations towards critical reading skill through a proposed executive training program using the reflective thinking method. The study sample consisted of 64 students. To achieve the objectives of the study, the researcher followed the quasi-experimental approach, which consisted of two groups: A control group (32) and an experimental group (32). To achieve the objectives of the study,and used four inventories as follows: 1]a list of critical reading skills which included 30 skills under three aspects (Distinction – Conclusion – Assessment and Judgment). 2] A proposed executive program using the reflective thinking method to develop critical reading skills. 3] Achievement Test to measure critical reading skills. 4] An inclination inventory to measure the inclinations of the students towards critical reading skills. The study came up with the following results: 1] A list of critical reading skills suitable and required for basic tenth-grade students consists of 30 skills under three aspects (Distinction – Conclusion – Assessment and Judgment). 2] The level of critical reading skills for basic tenth-grade students was increased, and their inclinations towards them were very strong according to the results of effect size after executing and applying the proposed program using the reflective thinking method to develop critical reading skills. 3] There were statistically significant differences between the degrees mean of the control and experimental groups in the prior and post tests of critical reading skills attributed to the way of teaching according to the proposed program using the reflective thinking method to develop critical reading skills. The mean of the degrees of the experimental group reached (1,8100) which is higher than the mean of the total control group's degrees. 4] There were statistically significant differences between the degrees mean of the experimental group students in the prior and post tests of critical reading skills attributed to the way of teaching according to the proposed program using the reflective thinking method to develop the critical reading skills. 5] There were statistically significant differences between the response degrees of the control and experimental groups in the inventory that measures critical reading skills in the post application attributed to the way of teaching according to the proposed program using the reflective thinking method to develop the critical reading skills. The mean of the response degrees of the experimental group reached to 33.32 which is higher than the response mean of the total control group's degrees. In light of this study results, the researcher provided various recommendations and suggestions for developing the educational field and enhancing the educational learning process.

APPROVAL PAGE

The thesis of Nawal Saif Mohammed Balushi has been approved by the following:

_____
Dawood Abdulmalek Al-Hidabi
Supervisor

_____
Internal Examiner

_____
External Examiner

_____
External Examiner

_____
Chairman

DECLARATION

I hereby declare that this thesis is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that is has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Nawal Saif Mohammed Balushi

Signature: … Nawal …… Date: 15-6-2022

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع 2021م محفوظة لـ: نوال بنت سيف بن محمّد البلوشيّة

أثر برنامج مقترح باستخدام أسلوب التّفكير التّأمليّ في تنمية مهارات القراءة النّاقدة لدى طالبات الصّفّ العاشر واتّجاهاتهّن نحوها بسلطنة عُمان

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

1- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
2- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
3- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
4- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.
5- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكّد هذا الإقرار: نوال بنت سيف بن محمد البلوشية

التوقيع: نوال البلوشيّة التاريخ: 15-6-2022

أهدي هذا العمل إلى:

إلى مهوى خاطري ... ومداد كلماتي ... وكينونة أحرفي الّتي ناجيتها فكانت ملاذي...
"اللّغة العربيّة "

الشّكر والتّقدير

رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿١٩﴾

إلى كلّ من أدرك أنّ كلّ وعاءٍ يضيقُ بما فيه، إلا العلم فإنّه يتسع به....

مُوقنًا أنّ الصّبر لا يعدم الظفر...

إلى كلّ من كان له يد العون والمساعدة في تحقيق هذه الدّراسة...

فهرس محتويات البحث

ملخّص البحث باللّغة العربيّة ..... ب
ملخص البحث باللّغة الإنجليزيّة ..... ج
صفحة القَبُول ..... د
صفحة الإقرار ..... و
صفحة الطّبع والنّشر ..... و
الإهداء ..... ز
شكر وتقدير ..... ح
فهرس المحتويات ..... ط

الفصل الأوّل: خطّة البحث وهيكله العامّ ١
المقدّمة ١
مشكلة الدّراسة وأسئلتها ٤
فرضيات الدّراسة ٥
أهداف الدّراسة ٦
أهمية الدّراسة ٧
حدود الدّراسة ٧
مصطلحات الدّراسة ٧

الفصل الثّاني: الإطار النّظري والدّراسات السّابقة ١٠
أولَا: الإطار النّظري ١٠
المحور الأوّل: التّفكير التّأمليّ ١٠
تعريف التّفكير ١١

أنواع التّفكير ١٢
مهارات التّفكير ١٣
التّفكير التّأملي ١٤
مهارات التّفكير التّأملي ١٦
أهمّيّة التّفكير التّأملي ١٨
خصائص التّفكير التّأملي ٢٠
مستويات التّفكير التّأملي ٢١
مراحل التّفكير التّأملي ٢٢
المحور الثّاني: القراءة النّاقدة ٢٤
.....
مفهوم القراءة ٢٥
.....
أهمّيّة القراءة ٢٥
أنواع القراءة ٢٦
مفهوم القراءة النّاقدة ٢٧
أهمية القراءة النّاقدة ٢٩
مهارات القراءة النّاقدة ٣١
العوامل المؤثرة في تحقيق القراءة النّاقدة ٣٤
المحور الثّالث: الاتّجاهات ٣٥
.....
مفهوم الاتّجاه ٣٦
.....
تكّون الاتّجاهات ٣٧
طرق غرس الاتّجاهات ٣٧
أنواع الاتّجاهات ٣٨

نظريات الاتّجاهات ٣٩
قياس الاتّجاهات..... ٤١
ثانيًا: الدّراسات السّابقة ٤٣
.....
الدّراسات المتعلّقة بمهارات القراءة النّاقدة ٤٣
.....
الدّراسات المتعلقة بالتّفكير التّأملي..... ٥١
الدّراسات المتعلقة بالاتّجاهات..... ٥٨
أوجه استفادة الدّراسة الحالية من الدّراسات السّابقة ٦٠
موقع الدّراسة الحالية من الدّراسات السّابقة ٦١

الفصل الثالث: منهج الدّراسة وإجراءاتها ٦٢
مقدّمة..... ٦٢
منهج الدّراسة ٦٢
مجتمع الدّراسة..... ٦٤
متغيّرات الدّراسة..... ٦٥
أدوات الدّراسة ٦٥
الأساليب الإحصائيّة المستخدمة في الدّراسة..... ٨٥

الفصل الرّابع: نتائج الدّراسة..... ٨٦
نتائج الدّراسة ٨٦
الفصل الخامس: مناقشة نتائج الدّراسة ٩٨
تفسير نتائج الدّراسة ٩٨
توصيات الدّراسة ١٠٠
مقترحات الدّراسة..... ١٠٠

المصادر والمراجع..... ١٠١

الملاحق ١١٥

قائمة الجداول

١	توزيع أفراد عينة الدّراسة حسب المجموعة	٦٥
٢	مستوى نمو مهارات القراءة النّاقدة لدى طالبات الصّفّ العاشر الأساسيّ	٧٧
٣	المواصفات النهائية لمفردات الاختبار التّحصيلي في مهارات القراءة النّاقدة	٨٣
٤	الخصائص الإحصائيّة لكلّ من المجموعتين التّجريبيّة والضّابطة بالنسبة للتطبيق القبليّ لاختبار مهارات القراءة النّاقدة	٨٨
٥	نتائج أداء طالبات المجموعة التّجريبية والضّابطة في التّطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة النّاقدة	٨٩

٦	نتائج اختبار "ت" لأداء المجموعة التّجريبيّة في التّطبيقين القبليّ والبعديّ في الاختبار التّحصيليّ لمهارات القراءة	٩٠
٧	المرجع لتحديد مستويات حجم التّأثير	٩٢
٨	حجم الأثر في التّطبيق البعديّ اختبار مهارات القراءة النّاقدة لدى المجموعة التّجريبيّة	٩٢
٩	نتائج استجابات طالبات المجموعة التّجريبية والضّابطة في التّطبيق البعدي لمقياس الاتّجاه في مهارات القراءة النّاقدة	٩٣
١٠	نتائج اختبار "ت" لدرجات استجابات المجموعة التّجريبيّة في التّطبيقين القبليّ والبعديّ لمقياس الاتّجاه في مهارات القراءة النّاقدة (ن=32)	٩٤
١١	المرجع لتحديد مستويات حجم التّأثير	٩٧
١٢	حجم الأثر في التّطبيق البعديّ لمقياس اتّجاه نحو مهارات القراءة النّاقدة لدى المجموعة التّجريبيّة	٩٧

قائمة الأشكال

١	ميزان التّقدير البيانيّ لمقياس ليكرت	٤٢

٢	التّصميم الشّبه التّجريبيّ لمنهج الدّراسة من إعداد الباحثة	٦٣

قائمة الملاحق

١	أسماء الأساتذة مُحَكّمِي أدوات الدّراسة	١١٥
٢	الصّورة الأوّليّة لأدوات الدراسة	١٢٦
٣	الصّورة النّهائيّة لأدوات الدّراسة	١٧٠
٤	البرنامج المقترح في صورته النّهائيّة	١٩٧
٥	نسب اتّفاق مُحكّمي أدوات الدّراسة	٣٠٨

٦	معامل السّهولة والصّعوبة لأسئلة اختبار مهارات القراءة النّاقدة لدى طالبات الصّفّ العاشر الأساسيّ	٣١٢
٧	المراسلة الرّسميّة لمركز الدّراسات والبحوث بوزارة التّربيّة والتّعليم بشأن تطبيق الدّراسة في مديرية محافظة البريمي	٣١٤

الفصل الأوّل
خطّة البحث وهيكله العامّ

1-1المقدّمة

تعدُّ القراءة مهارة رئيسة من مهارات اللّغة العربيّة على وجه الخصوص، وفي أيّة لغة أخرى من لغات العالم على وجه العموم. فهي السّبيل إلى تعلّم العلوم المختلفة في كلّ مجالات الحياة، سواء أكانت علميّة أو عمليّة أو حياتيّة؛ باعتبارها بوابة المعرفة في عصرٍ اتّسمَ بسرعة التّطوّر المعرفيّ، والثّراء المعلوماتيّ. ولما كانت مهارة القراءة، وسيلة تواصل واتّصال بين القارئ ومصادر التّعلّم، في اكتساب المعارف العلميّة، والعمليّة، والحياتيّة المختلفة؛ أصبح من الضّروري صقل قدرات الطّالب في مهارات القراءة المختلفة؛ المعرفيّة، والاستنتاجيّة، والتّقويميّة، وليست تلك القراءة الّتي تعبّر عن ترجمة الرّموز المكتوبة إلى حروفٍ منطوقة فقط، وإنّما تلك القراءة التّحليليّة الّتي تُشكل شخصيّة الطّالب لمواجهة المشكلات الحياتيّة بعينٍ ناقدة تحليليّة فاحصة، وبقاعدة علميّة رصينة.

كما تعدّ مهارة القراءة طريق التّعلّم والنّجاح، ووسيلة أساسيّة للحصول على معرفةٍ منظّمةٍ عميقةٍ؛ تمدّ القارئ بكلّ ما هو مبتكر وجديد، كما تُعينه على فهم مجريات الحياة، وتمكنه على حسن التّعبير عن الموضوعات المختلفة بعينٍ يحتويه شرع التّعقل والمعرفة، وتساعدهُ على تحقيق مطالبه العلميّة والعمليّة والحياتيّة.

والقارئ الجيد لا يقتصر في القراءة على إدراك الكلمات، ومعرفة الحقائق المعروضة فحسب، بلّ لابد أن يدرك أهمّيّة الكلمات المطروحة في الموضوع، كما يقف على العلاقات القائمة بينها، ويقف على المقروء موقف النّاقد، فيحكم على مدى صحتهُ وقيمتهُ، والغرض منه (موسى، 2001:17).

ونتيجة لأهمّيّة القراءة تطوّر مفهومها من كونها عمليّة ميكانيكيّة بسيطة، تبدأ بالتّعرّف إلى الحروف والكلمات والنطق بها، إلى مفهومٍ أكثر تطوّرًا، يستلزم تدخّل شخصيّة الإنسان بكلّ جوانبها للقيام بنشاطٍ عقليّ يتضمن الفهم والرّبط والاستنتاج (الدّيلمي، والوائلي،

2005:4). ثمّ تطوّر مفهوم القراءة إلى النّقد؛ لتَمكين القارئ الحكم على ما يقرأ، والأخذ منه بما يقبله عقلهُ، و تقتضيه موازينه (Brame ،2002).

لذا كانت القراءة النّاقدة من أهم أنواع القراءة الّتي يسعى النّظام التّعليميّ في سلطنة عُمان اكساب الطّالب إيّها؛ ليرقى بهم إلى درجة الوعي والإدراك، فيصبح قارئًا يمتلك مهارات القراءة الوظيفيّة؛ الّتي تمكنه من استيعاب وتحليل المقروء، ضمن مستويات مهارات القراءة المتقدّمة؛ مثل: التّمييز، والاستنتاج، وإصدار الحكم، الّتي تجعلهُ على قدرٍ من الوعي لما يقرأ، والقدرة على فهم هدف الكاتب وتحليله؛ لإصدار أحكام موضوعيّة على النّصّ المقروء، والّذي دلل على ذلك ما جاء في وثيقة التّقويم الخاصّة بمقرر اللّغة العربيّة (وزارة التّربيّة والتّعليم،2018أ)، والنّشرة التّوجيهية الخاصّة بمقرر اللّغة العربيّة (وزارة التّربيّة والتّعليم،2018ب).

وقد أكّدت بعض الدّراسات، والأدب التّربويّ الّتي اهتمت في مجال مهارات القراءة بصورة عامّة والقراءة النّاقدة بصورة خاصّة؛ باعتبارها أساس العمليّة التّعليميّة التّعلميّة، الّتي تعمل على توسيع خبرات المتعلّم واتّجاهاته، والّذي بدوره يساعده للارتقاء بمستواه في تحقيق الأهداف التّربويّة المنشودة؛ عن طريق تفعيل دوره بالمنظومة التّعليميّة من دور المتلقي الحافظ، إلى دور المتفاعل والمشارك الّذي يُميّز ويُفسر ويُحلل ويصدر الحكم (بكّار، 2008؛ السّنانيّ، 2017).

ونتيجةً لأهمّيّة القراءة النّاقدة في تشكيل شخصيّة المتعلّم واتّجاهاته نحوها، ليس فقط في الجانب العلميّ؛ بل يصل أثره إلى الجانب العمليّ، ومختلف المجالات الحياتيّة. أصبح من الضّروري على المدرسة أن تعدّ قارئًا ناضجًا ينهض بمسؤولياتهُ، في مواكبة التّطوّرات الحديثة، والمشاركة بصورةٍ إيجابيّة، في حلّ المشكلات الحياتيّة، وقضايا مجتمعهُ، من هذا المنطلق تعدّ المدرسة مقصرة في أداء دورها إذا لم تتمكن من تحقيق هذه المهمّة، ولا يكون المتعلّم واعيًا في التّعامل مع مجتمعه بصورةٍ إيجابيّةٍ؛ إذا لم يكتسب تلك المهارات (يونس، والنّاقة، 1997: 26).

ولم يقف الأمر عند هذا الحد، بلّ أصبح يُنظر إلى القراءة النّاقدة على أنّها سمة من سمات العصر الحاضر الّتي لا يستغني عنها الفرد؛ لأنّها تجعله قادرًا على قراءة ما بين السّطور من أفكارٍ

ومعانٍ تُنمي لديه بعض الخصائص الشّخصيّة كالاتصال، والتّعاون مع الآخرين، واكتسابه ثقافةً معرفيّةً متنوعة في إدارة المشكلات الّتي تمكّنه من مواجهة المواقف الحياتيّة ، وتجعله قادرًا على تحليلها للوصول إلى التّفسيرات المقنعة للحلول الّتي اتّخذها كقرار وحلّ للموقف الّذي واجهه؛ لذا كان من الضّروري تنمية مهارات القراءة النّاقدة للمتعلّم في مختلف مواقفه الحياتيّة (Andrade & Marthan، 2007).

ونتيجةً لأهمّيّة القراءة النّاقدة أجريت دراسات تجريبيّة عدّة تؤكد فاعليّة بعض الإستراتيجيات في تدريس مهارات القراءة النّاقدة (Zahran 2018؛ السّنانيّ 2017؛ دخيخ 2016؛ بسيوني، وأبو جاموس 2015) تركز على تنمية الاستيعاب القرائيّ بما يساعد الطّالب على امتلاك مهارات القراءة النّاقدة، عن طريق إعداد مجموعات من التّدريبات والنّشاطات والأسئلة الّتي تثير التّفكير، وأجريت اختباراتٍ مباشرة أشارت نتائجها إلى زيادة مستوى استيعاب الطّلبة للنّصوص القرائيّة وامتلاكهم لمهارات القراءة النّاقدة، والّتي أوصت إلى ضرورة استخدام أساليب تدريسيّة تساعد الطّالب على تنمية مهارات القراءة النّاقدة لديهم.

ونظرًا لأهمّيّة التّفكير التّأملي في تحقيق الأهداف المنشودة من العمليّة التّعليميّة التّعلميّة، وفق ما أشارت إليه الدّراسات التّربويّة مثل دراسة محمّد (2016: 11-12)، وما ركزت عليه الاتّجاهات التّربويّة في تحقيقها بالبرامج التّعليميّة والمناهج الدّراسيّة في كافة مراحلها. لتكوين جيل قادر على التّفكير؛ في حلّ المشكلات الّتي تواجهه في حياته اليّوميّة – العلميّة والعمليّة- ، بقاعدةٍ علميّة رصينة، وبعقلٍ مفكّر في اتّخاذ القرارات المناسبة واللّازمة لكلّ موقفٍ يواجه في حياته اليّوميّة، اعتمدت الباحثة في بناء البرنامج المقترح على أسلوب التّفكير التّأملي كمعيار أساسيّ في تكوين البرنامج المقترح.

وقد أكّدت الدّراسات التّربويّة على ضرورة تخصيص الوقت الكافي في الموقف الصّفيّ؛ لتنمية مهارات التّفكير لدى المتعلّم، وأن يكون ذلك من خلال المنهج أثناء عمليتيّ التّعليم والتّعلّم، ويقصد بذلك أن يكون تدريس التّفكير مع محتوى المنهج المدرسيّ؛ ليعمّق فهم المتعلّم ويثري فكره للمحتوى، و أن يكون التّفكير محور ممارسات المعلّم الّذي يهدف إلى تنمية مهارات التّفكير عبر المنهج في المواد الدّراسيّة المتاحة (محمد: 2013، 137).

فالتّعليم المنتج يكون بالتّفكير الّذي يشكل هدفًا للتخطيط والتّعليم، ويقوم على الدّمج والتّكامل بين مهارات التّفكير ومحتوى المادة الدّراسيّة، وهذا يساعد المتعلّم أن يتعلّم مهارات التّفكير، والمحتوى التّعليميّ للمنهج في آنٍ واحدٍ، وتمثل مهارات التّفكير المراد تعلّمها جزءٌ من الحصّة التّدريسيّة، إذ إنّ المعلّم يُخطط درسهُ وفق المنهج المقرر، ويُضَمّن مهارات التّفكير الّتي تتناسب مع محتوى الدّرس، لجميع المراحل الدّراسيّة كلٍ وفق عمره العقليّ والزّمنيّ، بذلك يجعل المعلّم التّفكير جزءًا من المادة الدّراسيّة، ووسيلة لبلوغ المعرفة واكتسابها وتطبيقها في مختلف المجالات المعرفيّة بالمنظومة التّعليميّة (خضر والنّاقة: 2016، 5).

1-2 مشكلة الدّراسة وأسئلتها

ولعل مما يدل على أهمّيّة القراءة النّاقدة ما أوصت به الدّراسات السّابقة الّتي تناولتها، والّتي هدفت بعضها إلى قياس مهاراتها عند المتعلّم (مالتيف .Maltepe, S، 2016؛ أبوسرحان، وأبو جاموس 2014؛ البلوشيّة، وعثمان 2013) .في حين هدفت بعضها إلى تنمية مهارات القراءة النّاقدة لدى المتعلّم (تناكا Tanaka,2015؛ كراباي Karabay, 2015 ؛ الهروط، والخوالدة 2011) باستخدام إستراتيجيات متنوّعة لها أثرٌ في تحسين مهارات القراءة النّاقدة لدى المتعلّم. كما هدفت بعضها إلى تقويم مستوى احتواء كتب القراءة لمهارات القراءة النّاقدة في مادة اللّغة العربيّة (أبوطبنجة، والحوامدة 2015؛ الرّويتعي، والجاسم 2015).

إضافة إلى ما توصلت إليه تلك الدّراسات من نتائج في شأن القراءة الناقدة، وما لها أثر في تشكيل سلوك المتعلّم، فقد أوّصت الدّراسات إلى استخدام إستراتيجيات متنوعة وأساليب تعليميّة تساعد المتعلّم في تنمية مهارات القراءة النّاقدة (الرّوقيّ والدّهمانيّ 2014؛ Van Camp, D., & Van Camp, W,2013؛ ودراسة الهروط، والخوالدة،2011).

في ضوء ما سبق تبيّن للباحثة رغم أهمّيّة القراءة النّاقدة للمتعلّم في تكوين سُلوكه وتشكيل شخصيته؛ ضَعَف مهارات القراءة النّاقدة عندهم، والّذي أكّد ذلك دراستها السّابقة في قياس مستوى مهارات القراءة النّاقدة لدى طلبة الصّفّ العاشر الأساسيّ في سلطنة عُمان (البلوشيّة، 2012)، على أثرها تولّدت الرّغبة لدى الباحثة، في بناء برنامج تنفيذي مقترح يهدف إلى تنمية مهارات القراءة النّاقدة لدى طالبات الصّفّ العاشر الأساسيّ، وتنمية اتّجاهاتهنَّ نحوها،

عن طريق أسلوب التّفكير التّأملي في تدريس نصوص القراءة؛ كي تساند الطّالبات على امتلاك مهارات القراءة النّاقدة، وتنمي اتّجاهاتهنَّ نحوها؛ لمواكبة عجلة التّطوّر المعرفيّ، في عصرٍ اتّسم بالثّراء المعلوماتيّ والتّقدم التّكنولوجيّ. من منطلق أنّ مفهوم القراءة النّاقدة يتبلور مع أسلوب التّفكير التّأملي، الّذي يتضمن مهارات القدرة على إدراك العلاقات، واستنتاجها، والاستفادة من المعلومات الّتي لها أثر في دعم وجهات النّظر، وتحليل المعلومات، ومراجعة البدائل والبحث عنها، واستبعاد المعلومات ذات العلاقات غير المناسبة للموضوعات المطروحة (العقلة، ومحاسنة،11:2016).

وبناءً على ذلك تتلخّص مشكلة هذه الدّراسة في الحاجة إلى بناء برنامج تنفيذي مقترح في تنمية مهارات القراءة النّاقدة لدى طالبات الصّفّ العاشر الأساسيّ، واتّجاهاتهنَّ نحوها.

وانبثق عن هذه المشكلة السّؤال البحثيّ الرّئيسيّ الآتي:

1. ما البرنامج المقترح باستخدام أسلوب التّفكير التّأمليّ في تنمية مهارات القراءة النّاقدة لدى طالبات الصّفّ العاشر واتّجاهاتهنَّ نحوها في سلطنة عُمان؟

والّذي انبثق منه الأسئلة البحثيّة الفرعيّة الآتية:

1. ما مهارات القراءة النّاقدة اللّازمة لدى طالبات الصّفّ العاشر في سلطنة عُمان؟
2. ما أثر البرنامج المقترح باستخدام أسلوب التّفكير التّأمليّ في تنمية مهارات القراءة النّاقدة لدى طالبات الصّفّ العاشر في سلطنة عُمان؟
3. ما أثر البرنامج المقترح باستخدام أسلوب التّفكير التّأمليّ في تنمية اتّجاهات طالبات الصّفّ العاشر في سلطنة عُمان نحو مهارات القراءة النّاقدة؟

1-3 فرضيّات الدّراسة

1) تُوجد فروق ذات دِلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha = 0.05$) في اختبار مهارات القراءة النّاقدة بين متوسّطات درجات طالبات المجموعة التّجريبيّة اللائي درسن دروس القراءة باستعمال البرنامج المقترح، ومتوسّطات درجات طالبات المجموعة الضّابطة اللائي درسن دروس القراءة باستعمال الطّريقة التّقليديّة في نتائج التّطبيق البعديّ لاختبار مهارات القراءة النّاقدة.

2) تُوجد فروق ذات دِلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسّطات درجات طالبات المجموعة التّجريبيّة في اختبار مهارات القراءة النّاقدة القبليّ، ومتوسّطات درجاتهنَّ في اختبار مهارات القراءة النّاقدة البعديّ يُعزى إلى مُتغيّر البرنامج.

3) تُوجد فروق ذات دِلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha = 0.05$) في الاتّجاه نحو مهارات القراءة النّاقدة بين متوسّطات درجات استجابات طالبات المجموعة التّجريبيّة اللائي درسن دروس القراءة باستعمال البرنامج المقترح، ومتوسّطات درجات استجابات طالبات المجموعة الضّابطة اللائي درسن دروس القراءة باستعمال الطريقة التّقليديّة في نتائج التّطبيق البعديّ لمقياس الاتّجاه.

4) تُوجد فروق ذات دِلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha = 0.05$) في الاتّجاه نحو مهارات القراءة النّاقدة بين متوسّطات درجات استجابات طالبات المجموعة التّجريبيّة في التّطبيق القبليّ لمقياس الاتّجاه، ومتوسّطات استجاباتهنَّ في التّطبيق البعديّ لمقياس الاتّجاه.

1-4 أهداف الدّراسة

تتمثل أهداف الدّراسة في النّقاط الآتية:

1. تحديد مهارات القراءة النّاقدة اللّازمة لطالبات الصّفّ العاشر الأساسيّ.
2. بناء برنامج مقترح باستخدام أسلوب التّفكير التّأملي في تنمية مهارات القراءة النّاقدة لدى طالبات الصّفّ العاشر واتّجاهاتهنَّ نحوها بسلطنة عُمان.
3. قياس أثر البرنامج المقترح باستخدام أسلوب التّفكير التّأملي في تنمية مهارات طالبات الصّفّ العاشر نحو مهارات القراءة النّاقدة.
4. قياس أثر البرنامج المقترح باستخدام أسلوب التّفكير التّأملي في تنمية اتّجاهات طالبات الصّفّ العاشر نحو مهارات القراءة النّاقدة.

1–5 أهمّيّة الدّراسة

تتمثل أهمّيّة الدّراسة في:

1. توجيه اهتمام المختصّين في برامج إعداد المعلمين وتأهيلهم وتدريبهم، إلى أهمّيّة الإستراتيجيات والبرامج الّتي تُثير تفكير المتعلم، وتساعده على تحقيق استخدام مهارات القراءة النّاقدة.
2. تزويد المسؤولين عن التّقويم في وزارة التّربية والتّعليم باختبار تحصيليّ يقيس مهارات القراءة النّاقدة لدى طلبة الصّفّ العاشر الأساسيّ.
3. تزويد معلمي اللّغة العربيّة ببرنامج مُقترح في تنمية مهارات القراءة النّاقدة لدى طلبة الصّفّ العاشر الأساسيّ.

1–6 حدود الدّراسة

رسمت الباحثة حُدود هذه الدّراسة بشكلٍ تفصيليّ على النّحو الآتي:

أ– **الحُدود الزّمانيّة**: الفصل الدّراسيّ الثّاني من العام الدّراسيّ 2020/ 2021م.

ب– **الحُدود المكانيّة**: مدارس محافظة البريمي – في سلطنة عُمان.

ج– **الحُدود العلميّة**: تقتصر هذه الدّراسة على بناء برنامج تنفيذي مقترح باستخدام أسلوب التّفكير التّأملي، وقياس أثره في تنمية مهارات القراءة النّاقدة، لدى طالبات الصّفّ العاشر الأساسيّ، واتّجاهاتهنَّ نحوها.

د– **الحُدود البشريّة**: طالبات الصّف العاشر الأساسيّ؛ باعتبار أنّ هذه المرحلة نهاية الحلقة الثّانية من التّعليم الأساسيّ؛ فامتلاك الطالبات لهذه المهارات أمر ضروريّ في هذه المرحلة؛ لأنّ مهمتهم لا تقتصر على فك الرّموز وفهم المعنى السّطحيّ للنّص المقروء، وإنّما التّفاعل مع النّصّ المقروء؛ بنقده، وتحليله، وتقويمه.

1–7 مُصطلحات الدّراسة

1] البرنامج: عرّف اللّقاني والجمل (1999: 48) البرنامج: بأنّه " المخطط العام الّذي يوضع في وقتٍ سابق على عمليتيّ التّعليم والتّدريس، في مرحلة من مراحل

التّعليم، ويلخص الإجراءات والموضوعات، الّتي تنظمها المدرسة خلال مدّة معينة، قد تكون شهرًا أو ستة أشهر أو سنة، كما يتضمن الخبرات التّعليميّة الّتي يجب أن يكتسبها المتعلّم مرتبة ترتيبًا يتمشى مع سنوات نموهم وحاجاتهم ومطالبهم، بذلك هو أشمل من المنهج".

وحدد مفهوم البرنامج نظريًّا شحاته وآخرون (2003: 74) في كتاب المصطلحات التّربويّة بأنّه: " مجموعة الأنشطة المنظمة، والمرتبطة ذات الأهداف لمحددة وفقًا للائحة أو خُطّة مشروع، يهدف تنمية مهارات، أو يتضمن سلسلة من المقررات، ترتبط بهدفٍ عامّ أو مُخرج نهائيّ".

وعرّفت الباحثة البرنامج من منطلق المصطلح التّربوي النّظريّ السّابق بأنّه: منهج مُخطط، في مدّة زمنيّة محددة؛ لتحقيق أهدف تربويّة، بواسطة محتوى علميّ محكّم، مصاحب بأنشطة ووسائل تعليميّة تناسب العمر العقليّ والزّمنيّ لدى الفئة المطبّق عليها ذلك المنهج.

- **أما التّعريف الإجرائيّ للبرنامج في هذه الدّراسة:** خطّة أو تصوّر مقترح تنفيذي، يقوم على مجموعة الإجراءات والخبرات التّعليميّة التّعلّميّة المتنوّعة، في محتوى علميّ مزود بالأنشطة والتّدريبات التّعليميّة ، المصممة بهدف تنمية مهارات القراءة النّاقدة، لدى طالبات الصّفّ العاشر الأساسيّ واتّجاهاتهنّ نحوها، في مدّة زمنيّة محدّدة.

2] أسلوب التّفكير التّأملي: عرّف أبو عشمة (2018: 6) أسلوب التّفكير التّأملي في الاصطلاح التّربويّ بأنّه: " عناصر وخطوات الخبرة العقليّة الّتي يتلقها المتعلّم؛ بمعنى الأفعال العقليّة والوجدانيّة، الّتي ينشغل بها الأفراد في اكتشاف خبراتهم؛ من أجل التّوصّل إلى فهم جديد".

يُقصد بها – إجرائيًّا– في هذه الدّراسة: أسلوبٌ تدريسيّ يحتوي على مجموعة من النّشاطات العقليّة العليا، الّتي يمارسها المتعلّم، في تحليل النّصّ المقروء بالموقف التّعليميّ، مستفيدًا من خبراته السّابقة ومعرفته الحاليّة؛ في استنتاج المعارف، وتحليل الموقف التّعليميّ، بالرّبط وإدراك العلاقات في المعارف الّتي تعلّمها، ومراجعة البدائل والبحث عن الاستنتاجات الصّحيحة، وإصدار الحكم على المعلومات الّتي بين يديه؛ ليصل إلى الحلّ، والتّحليل المناسب للمعلومات الّتي وردت في النّصّ المقروء.